

٠٢. شرح دعوة الرسل إلى الله تعالى | الشيخ أ.د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لقد كان في يوسف واخوته آيات اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا من اقتتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما - [00:00:02](#)

قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب يلتحم قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون ارسله معنا غدي يركع ويلعب وانا له لحافظون. قال - [00:00:40](#)

ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون قالوا لان اكله الذئب ونحن عشبة انا اذا لخاسرون فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوا في غيابة الجب. واوحينا - [00:01:20](#)

اليه لتنبئهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. وجاء اباهم عشاء ان يبكون. قالوا يا ابانا ان ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. وجاء - [00:01:52](#)

بدم كذب. قال بل سولت لكم انفسكم وجاء قال يا بشرى هذا غلام واثروه بضاعة والله عليم بما يعملون. وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهرين. وقال الذي اشتراه من - [00:02:32](#)

اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولد وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولما بلغ اشدّه اتيناه حكما وعلمنا. وكذلك - [00:03:22](#)

نجزي المحسنين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله صحابته وسلم تسليما كثيرا آيات للسائلين الآيات هي الدلائل والعلامات - [00:04:04](#)

التي يهتدى بها فهي من رمى اسرى واستمع وهو المقاضي بالسائل السائلين هذه العبر والاشياء مثلا لا يكون قدوة ويهتدى به بالصبر والايمان بما قدره الله جل وعلا ثم يعقوب عليه السلام قد خاف منهم من الاصل - [00:04:28](#)

قال اني ليحزنني ان تذهبوا به والمفروض ان الذي يحزن الوالد انه لا يرتكب ولكنهم تابعوا الا العقوق والمخالفة ثم لما قال لهم واخاف ان يأكله الذئب اتخذوا هذا لهم - [00:05:06](#)

لهذا على ان يقولون انه اكله الذئب الذي خاف به ثم كذبوا كذبا صريحا واضحا وهذا من علامات انهم ليسوا انبياء فان كان الله جل وعلا يختار ما يشاء ويغير ما يشاء - [00:05:34](#)

ثم قالوا وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين واخذ من هذا ان الايمان هو التصديق واعتمد هذا كثير من الناس الحقيقة الايمان ليس مجرد التصديق الايمان علم يقر في القلب - [00:06:04](#)

وتتبعه الجوارح بالعمل وقبل هذا كله القول باللسان فلا بد ان تجتمع هذه الامور حتى يكون علما معتبرا ولا لا يعتبر ثم ذكر جل وعلا انهم جاؤوا على قميصه بدم كذب فهذا يدل على ان الفعل يكون كذبا كما ان القول يكون كذبا - [00:06:35](#)

والفعل قد يكون اكثر وقوله جاءت سيارة السيارة هم من لا يسيرون في البراري وهذا الذي القوه فيه ثم ضعه في جانب منه وليس الغطاء مجرد يلقي ثم صاروا يراقبونه - [00:07:09](#)

ولهذا شروه بثمن بخس يعني باعوه انا معنى شاروه يعني باعوه البيع يطلق عليه انه شراء كما ان الشعر لانه مبادلة وقوله وكانوا فيه من الزاهدين يعني اخوته لانهم باعوه بشيء وادعوا انه عبد لهم اب - [00:07:34](#)

وهذا كذب اخر على المشتري ثم الذي اشتراه كبير من كبراء مصر يعني هؤلاء السيارة باعوه مرة اخرى اوصى زوجه بالعناية به

واخبر جل وعلا انه لما بلغ اتاه علما وحكما - [00:08:02](#)

وهذا شيء خصه الله جل وعلا بانبيائه تعلمهم بلا تعليم يلومهم الخير ويوصي اليهم نعم قال رحمه الله شرح وعبرة اولا قوله تعالى لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين. اي لقد كان في قصة يوسف واخوته - [00:08:38](#)

علامات ودلائل على قدرة الله تعالى وحكمته في كل شيء. للسائلين اي المفكرين الذين من شأنهم ان يسألوا عن الامور ويفكروا فيها. وفيها من العبر ما يتسلى به رسول الله صلى الله - [00:09:09](#)

عليه وسلم على ايداء قريش له. لانه اذا عرف ما فعله اخوة يوسف به ويجمعهم به كن واحد وانهم دبروا له ما دبروا لمجرد اي ان يعقوب عليه السلام كان يختص ولده يوسف - [00:09:29](#)

بشيء من العطف والحنان. اذا عرف الرسول صلى الله عليه وسلم ما فعله اولئك الاخوة باخيهم لعامل الحسد في قلوبهم فانه لا يحزن من عمل قريش. الذين ناصبوه العداوة وصنعوا - [00:09:49](#)

ومعه من صنوف الايداء ما لا يليق ولا ينبغي وقوله تعالى اذ قالوا ليوסף اذ قال اذ قالوا ليوסף اذ قالوا ليوסף واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين. ولعصبة يعني جماعة - [00:10:09](#)

يتعصب بهم ويعصبون من حولهم بالقوة وما يريدون فهم يقولون نحن انفع لابينا منه ويخلو الذي نحمله ونحن الذي نسعى في مصالحه ويوسف ليس كذلك ثم يقولون فيما بينهم اذا فقدناه وذهب سوف نكون متحابين صالحين - [00:10:33](#)

تستقر امورنا وكل هذا تقديرات والوساوس من الشيطان اللي زين ذلك والا فهو اخوهم من ابيهم نعم فهم المفسرون ان ذلك الاخ كان اخا من الام ليوسف. اما هم فكانوا اخوة من الاب فقط - [00:11:07](#)

والاية ترينا السبب الذي حمل اخوة يوسف على حسده وقولهم ليوسف بلام القسم. اشارة الى انهم تأكدوا من ابيهم ذلك الايثار. ونحن عشبة جماعة كن اقوياء فينا الكفاية والمنفعة. فنحن اولى بهذه المحبة من صغيرين لا كفاية فيهما ولا نفع - [00:11:31](#)

ثم شاركوا يوسف اخوه معه يوسف واخوه ولكن صار الكيد على يوسف واخوه لم يسلم ايضا من اذاهم وقد اذوه اذى بالغ ولهذا في اخر القصة يقول لهم عند الاعتراف - [00:11:57](#)

العليم ثم فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون اعترفوا خطأهم وانهم ارتكبوا خطأ عظيم وقالوا لقد اترك الله علينا وان كنا لخاطئين وهكذا عاقبة الصبر وعاقبة الفيلم والاعتماد على الله - [00:12:23](#)

يكون العاقبة لمن صبر وحلم والندم لمن ظلم وتعدى قال وفاتها قاله بعض فصحاء العرب لكثيرى حين سألته اي بنيك احب اليك؟ قال الصغير حتى يكبر هذا يوسف عليه السلام ويعقوب - [00:12:52](#)

بينه وبين العرب ازمان متطاوله لان العرب وان كانوا ينقسمون الى قسمين ولكن جلهم واعظهم من ذرية اسماعيل اسماعيل هو اخو اسحاق الذي هو والد يعقوب ابو يوسف عليه السلام - [00:13:21](#)

ولكن يعني باعتبار الحكمة وليس باعتبار النظر الزمن حكمة يعني قد مثلا تكون سائرة الناس كلهم نعم. قالوا اي بنيك احب اليك؟ قال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يؤوب والمريض حتى يبلغ - [00:13:54](#)

يعني طبيعة جعلها الله جل وعلا في الانسان نحن على هؤلاء من الاشفاق عليهم لا نعلم لانهم المريض يخشى ان يموت الصغير ما يستطيع ان يدفع عن نفسه ما يرد عليه - [00:14:21](#)

والغائب كذلك لا يدري هذا الصنع هذه هي الشهادة هو السبب يعني يكون هو يقدمهم على الحاضرين واما لا الشيء المستقر فهو غير هذا. نعم ويوسف كان صغيرا وفوق ذلك كانت تظهر عليه مخايل النجاسة والذكاء. وقوى ذلك الرؤيا العجيبة - [00:14:48](#)

الدالة على مستقبل باهر. كما نسوا ان مسألة المحبة قد لا يكون للانسان كسب فيها. فقد يكون رجل ولدان ولكنه يشعر بمحبة لاحد الولدين فوق محبته للآخر. وان كان الغالب ان المحبة - [00:15:14](#)

للاولاد في الكبر تعتمد الخصائص والمزايا. فمن كان مطيعا لوالديه كانت محبتهم له ومن كان فيه نجاسة وذكاء وحرص على مصلحته ومصلحة ابويه وما الى ذلك كان اقبال ابويه عليه - [00:15:34](#)

اكثر لهذه الاسباب. حقيقة هذه ليست يعني علامات النجاة كما يقول ولكنه فضل الله ولهذا قال كذلك يصطفيك ربك ويعلمك من تأويله. وللصفاء ولا السيار ان الله يسره وهذا دليل على انه سيكون نبيا - [00:15:54](#)

اه وهو من الانبياء خلاف الكتب الاصطفاء منها ومن هنا ليس من ذات الانسان نفسه وانما هو من الله جل وعلا نعم الله يصطفي من يشاء يعني يختاره على غيره ففضل الله جل وعلا - [00:16:17](#)

يؤتيه من يشاء جل وعلا وليس هذا لا للنسب ولا للقوة في النفس ولا لعلم الانسان ولا لكسبه وانما هو فضل من الله. يتفضل به على من يشاء نعم ولا بد ان يكون يعقوب كان حبه ليوסף الهاما من الله تعالى. او لما رأى فيه من الخصائص - [00:16:41](#)

ما لم يرى في غيره من بقية اخوته. فلا ذنب له في هذه المحبة. وعلى فرض ان له ذنب فما ذنب واخيه في ان يحبهما ابوهما يعقوب. وهل يستطيع ان يقول لابيه انزع من قلبك حبي واشفاق - [00:17:10](#)

علي وسوني باخوتي في المحبة. هذا ما لا يستطيعه يوسف ولا سبيل اليه. ولا ذنب له فيه ولكن الحسد وحب الايثار يحملان اخوة يوسف على ان يكيدوا ليوסף واخيه ذلك الكيد ويدبروا لهما ذلك - [00:17:30](#)

ذلك التدبير حتى يعقوب لا يستطيع هذا هذا شيء يضعه الله القلب وما يكون في القلب هذا الى الله. اما الفعل والقول فان يعقوب عليه السلام يسوي بين ابنائه ولا يفضل بعضهم على بعض - [00:17:50](#)

وانما الذي غاروا منه المحبة التي كانت في القلب كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقسم بين زوجاته ثم يقول اللهم هذا ما استطيعه فلا تلمني فيما لا الشطبية - [00:18:13](#)

يعني محبة القلب الذي القلب هذه لا لومة الانسان فيها كونه يحب البعض دون بعض وانما يلام الانسان بكونه يفضل بعض الاولاد على بعض اما في العطاء واما في سواء وهذا ما كان ما كان من يقول - [00:18:35](#)

وانما الذي عملهم عليه لماذا يحبهم اكثر؟ هذا شيء في القلب يجعله يجعله الله لا نعم. وقد اوجد الله في الانسان غريزة الحسد لطلب المجد والرفعة وعلو الشأن يسابق الانسان غيره في المفاخر والفضائل والمجد. فيكثر العمل ويزداد العمران وهو الذي يسمى بالغبطة - [00:19:00](#)

لكن الانسان اساء في استعمال ذلك الخلق. وطغى في تصريفه والانتفاع به. فاخذ يعمل على ازالة النعمة والفضل يعني المحسود وبذلك لحقه من الذم وعقاب الله ما لحقه. ويظهر ان الحاسد الذي يتمنى زوال نعمته - [00:19:31](#)

الغير ويعمل لذلك يحس من نفسه انحطاطا عن المحسود. وانه لا قبل له بمجاراته في وسائل النعمة وطرائق الفضل وان الطريق المألوف لتلك المجارة يكلفه من الجهد والمشقات ما لا قيل - [00:19:51](#)

له به وانه لذلك اراد ان يختصر على نفسه الطريق ويصل الى غايته بدون ان يكلف نفسه شقة او عناء فعمل على ان يفتك بالمحسود ويحول بينه وبين الحياة. وبذلك يصل الى امنيته من طريق يراها سهلة - [00:20:11](#)

ولكنها محفوفة بالاعطال والمخاوف فقد كانت عاقبة الحسد من اخوة يوسف اقدامهم على الكذب. والقاء اخيهم يوسف في نل العبودية عن ابيه المشفق والقاء ابيهم في الحزن الدائم والاسف العظيم - [00:20:34](#)

الكذب فقط الكذب والفعل الذي يفعلونه مخالفا لما يجب عليهم من الالفة والمحبة وغير ذلك. فكيف يلقونهم غلام صغير في بئر مظلمة. ثم يجلسون يراقبون ماذا يكون فهذه ولكن الله جل وعلا معه - [00:20:58](#)

ولهذا اوحى الله اليه والوحي هنا ليس من الصغير انه يوحى اليه ولكن هذه للاطمئنان والحفظ انه انك سوف تخبرهم بهذه الافعال فيما بعد وهم لا يشعرون اية ولهذا كانت العاقبة له - [00:21:29](#)

ولكن الفعل اعظم من القول فعلهم به وكذلك باخيه من الضرب ومن الاهانة وغير ذلك كانوا معه في هذه وان لم كان هذا ولهذا يفهم ماذا من قوله هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه - [00:22:01](#)

اقل ما قلتم ما فعلتم فافعالهم اشد من اقوالهم فيهم والشأن في الحسد الا يكون الا بين المتشاركين في حال كالجار والعبد والقريب والمشارك والمشارك لك في صناعة او تجارة او زراعتنا واماراتنا وعلم او سن - [00:22:27](#)

او المقيم معك في مدرسة او منزل او شارع. وكلما ارتفع صيت الانسان حسده ما يشاركه في ذلك الصيد ترى العالم الا يود ان يشاركه في ذلك المجد احد. ويزداد الحسد كلما ازداد الصيت وحسن الذكر - [00:22:55](#)

وحسن الذكر. نفسيت يعني الشريط اللسان الذي يكون له الناس يعني الذكر الحسن المقصود بالصيد ان يكون له ذكر حسن في من بعده واي ذكر احسن من ذكر يوسف في مثل هذا - [00:23:15](#)

بخلاف اخوته فانهم يلامون على ذلك وان كان الله قد تاب عليهم كما اعترفوا بالذنوب ذنوبهم اولا فعفى عنهم يوسف فقال لا تثريب عليكم اليوم. يعني لا لوم عليكم ولا عقاب. فهذا عفو عفو من يوسف - [00:23:42](#)

وهذا يعني اخلاق الكرم والجود منا والله اعظم هم قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا فانا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم يقول ابن مسعود رضي الله عنه - [00:24:07](#)

اخر الاستغفار الى اخر الليل لانه هو وقت نزول الرب جل وعلا الى سماء الدنيا يقول هل من مستغفر فيغفر له هل من سائل فيعطى الى اخره آآ العاقبة صارت لهم ايضا التوبة والرجوع - [00:24:29](#)

انا ما كانوا سألوه والتوبة تجب ما كان قبلها. نعم ويزداد الحسد كلما ازداد الصيت وحسن الذكر. ان ابانا لفي ضلال مبين. خطأ بين في تدبير امر الدنيا وكيف يؤثر حب يوسف علينا مع صغره خطر اكبر من هذا - [00:24:56](#)

لابيهم رميوا بانه ضال انه في ضلال هذا اعظم من علمه هذا ذنب ايضا كبير ولكن المقصود الذنوب انها كلها اذا تيب منها تاب الله عليه وكيف يؤثر حب يوسف علينا مع صغره وعدم نفعه ونحن عشة نقوم بمصالحه من امر - [00:25:21](#)

ما هو مواشيه ثانيا اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم. نزول نزول على طاعة داع الحسد وشروع وشروع في قضاء شهوتهم في يوسف. وكأن ذلك الرأي كان محل وفاق منهم - [00:25:53](#)

الذي قال انما هذا حسد اوجده الشيطان كما قال يوسف عليه السلام نزع الشيطان بيني وبين اخوته هذا من نزوات الشيطان. نزغات الشيطان ليست من الشهوات هذا السبب. وكل ذلك الايبار - [00:26:15](#)

الذي اوجده في قلوبهم عليه والا الامر سهل جدا الاب مثلا عطف على هذا اكثر من هذا هل يؤثر على مثل هذا وعلى كل حال يعني نشور بهذه كلام الله جل وعلا - [00:26:42](#)

في هذا تعبير يعني انه الشهوة تعبيراً سليماً وكأن ذلك الرأي كان محل وفاق منهم الا الذي قال لا تقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا منكورة مجهولة بعيدة عن العمران. يخلو لكم وجه ابيكم - [00:27:04](#)

ولكل الارض اللي هم فيها مجهولة لانهم هم كانوا في البداية ولم يكونوا في حضرات وهم اصحاب ماشية واصحاب رأي فهم يذهبون مصالح الماشية يرعونها ويحفظونها وينظرون اليها. فاذا ذهبوا به لمثل هذا فهي تلقى - [00:27:32](#)

كان صغيرا لا يهتدي الى الطريق ولا يعرف لما كان يموت وما وجوع هذا قول بعضهم اطرحوا ارضا يخلو لكم مجهودا يعني اطرحوه ارضا يموت ويغفر لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين. يعني يحبكم ابوكم ويعطف عليكم ويكون مختص وتكونون مختصين - [00:27:58](#)

هذا قولهم بهذا وتقديرهم وتدبيرهم في مثلها ثم اشار عليهم احدثهم ان القتل صعب. عظيم ولكن القوة في البئر التي في طريق الناس ويأتيه من يأخذه فيكون مملوكا اه وهذه - [00:28:30](#)

من عجائب الدنيا نبي كريم صار مملوكا لاحد الناس بسبب اخوته ثم تعرض للسجن بسبب النساء وكونه جميلا لانه اعطي شطر الحسن ولهذا لما حذر احد العلماء الذين يناقشون المجرمين من الجهمية - [00:28:56](#)

يقال له احمد بن ابي دؤاد الذين كان يقدمهم المأمون ويتبع ارائهم وما يقولونه وكانوا يرغمون الناس على القول بان القرآن مخلوق فذهب احد العلماء من مكة لمناقشة هذا المبتدع - [00:29:30](#)

اه لما حضر بين يدي المأمون حضر وهو يضرب ويكاد يقتلونه وكاد يغمى عليه اه كان احد الحاضرين وهو اخوه معتصم لما نظر اليه قال يا امير المؤمنين يكفيك من هذا قبح وجهه - [00:30:04](#)

وهو يسمع الكلام ولكن ما يستطيع ان يرد فلما ذهب عنه الخوف واطمئن وبدأت المناظرات قال يا امير المؤمنين قبل ان نشرع في المناظرة اريد ان اسألك سؤال وتجيبيني عليك. قال نعم - [00:30:30](#)

وقال من احسن الناس وجها فقال له المأمون اللهم يوسف قال وماذا جنى عليه حسن وجهه في السجن سبع سنين قال اذا اعطاني الله علما وادبا فلا ابالي في قبح وجهه ثم هذا الذي قال لك - [00:30:54](#)

يكفيك من هذا قبح وجهه ربي ولم يعيبيني لاني ليس لي دخلا في وجهي هذا صنع الله جل وعلا فقال لقد اساء فالمقصود يعني ان الامور التي وقعت له في هذه الامور ليست لا باختياره ولا - [00:31:22](#)

وانما هي امور قدرها الله جل وعلا وشاء فكانت العاقبة حميدة عاقبته يميدة الصبر الذي جزاؤه العطاء بلا حساب صبر صبر على ما وقع من له من النسا وصبر على السجن - [00:31:46](#)

وصبر على الرب حتى اظهره الله وصار وزيرا صار وزيرا مثل وزير المالية التي عندنا مثل هذا وزير المالية يعني يتولى الخزائن ويتولى توزيع المال على الناس وبهذا السبب جاءت اليه اخوته - [00:32:10](#)

فدخلوا عليه يريدون الميرة فعرفهم وهم لهم منكرون ما يعرفونه لانها تغير الوقت طويل صار له شعور وصار له حالة غير الاولى ولكنه عرف. فصار مثل ما سيأتي الى اخر الامر. نعم - [00:32:34](#)

يخلو لكم وجه ابيكم يقبل عليكم اقبالة واحدة. لا يلتفت عنكم الى غيركم فالمراد السلامة محبته لهم ممن يشاركونهم فيها وينازعهم اياها. فكان ذلك الوجه لتصوير معنى اقباله عليهم لان الرجل اذا اقبل على الشيء اقبل بوجهه. ويجوز ان يراد بالوجه الذات. كما قال تعالى ويبقى - [00:32:59](#)

وجه ربك هذا حصي ليس هو المقصود الذات هنا بل لله وجه حقيقة كما جاءت النصوص بهذا في الاحاديث ان الله جل وعلا جعل اعلى نعيم اهل الجنة النظر الى وجهه الكريم - [00:33:29](#)

ويقول جل وعلا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام لو كان المقصود بالذات لقل ويبقى وجه ربك ذي الجلال ولكن صارت الوصف للوجه. وليس للذات والاحاديث والايات في هذا واضحة وجلية. فتفسير الوجه بالذات هنا - [00:33:53](#)

تأويل قديم وباطن يجب ان يكون على ظاهره كما جاءت النصوص في ذلك ذلك هو الذي يحملهم على ان يكيدوا ليوسف ويمكروا به. وهو ان تسلم لهم محبة ابيهم ويخلو لهم وجهه - [00:34:19](#)

الا يلتفت الى غيرهم ويختصهم بالعطف والرعاية. ولو صح هذا سببا للحسد لساغ للمرأة ان تقتل ضرثها ليخلو لها وجه الزوج. وللتلميذ ان يقتل زميله ليخلو له وجه استاذة وللموظف في عمل من الاعمال ان يفتك باخيه في ذلك العمل ليخلو له وجه رئيسه. وللبطانة الملك ان - [00:34:39](#)

صاحبه ليخلو له وجه الملك. والامر الواقع ان الناس قد غلب عليهم ذلك الخلق. خلق الحسد المذموم اغضبوا به ربهم وخالقهم. والذي يزين لهم ذلك العمل الشيطاني هو ان يخلو لهم الوجه. ويستأثروا - [00:35:09](#)

ويستأثر بالمنفعة. وانهم يتأسون باخوة يوسف في كيدهم ومكرهم باخيهم. ولا فرق بينما تعمل الناس وبين اخوة يوسف الا اشكال ومظاهر. اما الجوهر فهو متفقون فيه. ذلك ان قتلى حسي ومعنوي. او بعبارة اخرى مادي او وادبي - [00:35:29](#)

فاخوة يوسف اتفقوا في اول الامر على قتل يوسف قتلا ماديا. او ما يؤول الى ذلك القتل من وضعه في ارض مهجورة لا امان للذي يعيش بها. ثم لما اشار عليهم واحد منهم بان القتل عظيم. وحسن - [00:35:56](#)

فله القائه في قعر الجب اجابوا اجابوه الى ما قال اما القتل الفاشل اليوم في المتنافسين فهو قتل ادبي. الا ترى الى الرجلين وقد ولي عملا من الاعمال يكيد خبيث النفس منهما للآخر. ويدبر له من وسائل الفتك ما لا يعلم حده الا الله - [00:36:16](#)

ليخلو له وجه الرئيس ويستأثر بالخطوة منه ولا سيما اذا كان الرئيس صاحب نفوذ وسلطان. لانه يرى زميله مشاركا له في تلك المحبة. او يمتاز عليه فيها فتسول له نفسه ان تختلق على صاحبه المفتريات. ويدس بينه وبين ذلك الرئيس حتى تسوء - [00:36:43](#)

وبينهما العلاقات. وقد ينتهي الامر بابعاده بابعاد ذلك الزميل من العمل الذي يعمل فيه ان لم يكن قصفه منه وذلك قتل ادبي سببه

سببه حرص الانسان الظالم على ان يفرو له وجه رئيسه - 00:37:11

ثم الا ترى ذلك الخلق خلق الحسد فاشيا في بطانات الملوك والامراء. كل يريد ان يكون موضع السر ومكانة الخطوة والرضا. ولا يسمح لزميله ان ولا يسمح لزميله ان يظفر بتلك المنزلة. وهو قادر على ان - 00:37:31

يحول بينه وبينها. ولذلك تجدهم احزابا وشيعا. كل حزب يكد للآخر ويدس له. ويعمل على اسقاط والتنكيل به الا من كان له خلق متين ودين صالح فانه لا يسمح لنفسه بذلك العمل الخبيث - 00:37:51

وقليل ما هم. وذلك الصنف من البطانة لا تلبث مع الملوك الا قليلا. لانها لا تستطيع ان تعيش في جو مملوء بالدسائس. كما لا تستطيع ان تجاري اصحاب الاهواء والشهوات. فتحاربهم بسلاحهم وتناضلهم - 00:38:11

لهم بمثل ما يناضلون به ذلك شيء من العبرة في يوسف واخوته. وما قصه الله علينا من عملهم وسيرتهم نرجو الا نكون ممن تأسى باولئك الاخوة في ذلك الحسد المذموم. الذي جر عليهم من غضب الله وسخطه - 00:38:31

وان يكون حسدا لغيرنا ممن فضله الله علينا في العلم والفضل هو الغبطة لهم وتمني مثلي وتمني مثل ما لهم والا يكون هذا التمني مما يمقته الله تعالى ويبغضه فليكونوا تمنيا للخير مع الاخذ في اسبابه والعمل على الوصول اليه - 00:38:51

وان يكون موقفنا ممن اعطاه الله مالا او جاها موقفا راضي بما اعطاه الله وقسمه. المطمئن لقول الله تعالى نحن نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ورفعنا بعضهم فوق بعض - 00:39:18

من درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. ورحمة ربك خير مما يجمعون. ولولا ان يكون الناس قبة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون اوتيتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون. وزخرفا. وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا -

00:39:38

الآخرة عند ربك للمتقين والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:40:08